النَّبَتَكَ سَيْتَلُكَنَّ أَلَّهَ بَ شَهُدُتُمْ لِأَن نُنْدُعُكُمْ وَيْسِرُكُمْ وَنَضْرُكُمْ وَنَجْزُكُمْ وَكَيْفَ تُفْتَنُونَ نَفْسَكُمْ وَمَا نُنْدُعُكُمْ وَيْسِرُكُمْ وَنَضْرُكُمْ وَنَجْزُكُمْ وَكَيْفَ تُفْتَنُونَ نَفْسَكُمْ

ملخص البحث:
بعد أن كان الاهتمام في بحث سابق بلغة (حب) وبين دلالاتها في القرآن الكريم ، يهتم هذا البحث بانتباه ورود لغة (كره) وصرفاتها في القرآن الكريم وبين دلالاتها من خلال وقوعها في سياقاتها المختلفة ، وهو جزء من بحث كبير يشمل ألفاظ المحبة الصريحة بساني بيان دلالاتها لاحقاً إن شاء الله تعالى ، وكان اختيار لغة (كره) مداراً للبحث لأنها تمثل أساس هذا الحل الذي إجراء على ذلك فإنها قد ظلَّت مجالاً فسيحاً في الاستعمال القرآني فقد كانت جديرية بالبحث والبيان، شمل البحث مقدمة تأضخ فيما من اختبار هذه اللفظة وطريقة بحثها ، وثائمة بين ما تنتج عن البحث ، بينهما مثن عَرْض فيه المعنى اللغوي للفظة (كره) ، ومن ثم بيان دلالات تشكيلاتها الاسمية والفعلية في سياقات القرآني.
The lexeme (hate) as an Example of Direct Hatred Utterances in the Holly Quran

Prof. Dr. Lecturer
Fakhir Hashim Al – Yasiri Abd Al – Kareem Khalid Al – Temimi
College of Education College of Low
University of Basrah

Abstract

After caring for the lexeme (love) and its meanings in the Holy Quran in a previous research, here we investigate the instances of the lexeme (hate) and its conjugations and meanings in its different contexts in the Holy Quran. This is a part of a big research that involves direct utterances of love. The lexeme (hate) is taken as the focus of research because it represents the basis of this semantic field. Also, it occupies a wide scope in the Quranic use and thus it worth's investigation and discussion.

The research consists of an introduction that shows the reasons behind choosing the lexeme (hate), the methodology and the conclusion. The main text is between these two sections and it tackles the literal meaning of (hate) and the semantics of its notional and verbal derivations in the Quranic context.

المقدمة:

إن الاستعمال الدقيق للمفردة القرآنية إحدى الظواهر الأسلوبية التي تثير الانتباه إلى عظمة إعجاز القرآن الكريم، فالقرآن معجز بكل ما يحمله هذا اللفظ من معنى، ومن معالم إعجازه استعماله لللفظة، فلو تديرا القرآن الكريم لوقفا على مدى عنايته باللفظة المستعملة عناية فائقة، فقد يختار الكلمة ويحمل مرادها الذي يشترك معها في بعض الدلالة، وفي ذلك أثرته لها يفرضها السياق القرآني بكل ما تحمله اللغة من دلالات تعبرية معجزة على المستويات اللغوية كافة، فالقرآن الكريم أية باقية على وجه الدهر ومعجزة خالدة بفضاحته لفظه، وبلاغة أسلوبه، نقله الله هداية للخلق في الدنيا وسعادة لهم في الآخرة، وإنما إن اختيار لفظة (كره) للبحث والدراسة لأنها المقابل الموضوعي لللفظة (حب) التي شغلت حيزاً واسعاً من الاستعمال القرآني، وكونهما اللفظتين تمثلان فلسفتين إنسانيتين استعملهما القرآن الكريم في سياقات مختلفة، إذ لم يشغله موضوع الكره الحزين الذي شغله موضوع الحب في القرآن الكريم ولم يكن ورود تلك اللفظات بالقدر المعازٍ لألفاظ المحبة إلا أنهما تمثل المقابلان الموضوعي لها، وهي جديرة بالدراسة والتأمل والوقف على
معانيها ودلالتها وقوعها في السياق القرآني، وقد تعددت ألفاظ الكراهة في الذكر الحكيم وتنوعت في أحيائها الألفاظ والصيغ والأسلوب والخطابات المتعلقة بالكراهة، وإذا ان terminates تلك الألفاظ والصيغ لابد لنا في أول الأمر أن نستعين بالمعام الجربية لتنصّر على حالاتها اللغوية، ثم ننطلق بانتباه عن حالاتها تلك الألفاظ في سياقها القرآني، وقد انحصر البحث هنا على تتبّع الألفاظ التي تدلّ صراحة على معنى الكراهة، مع تعد ورودها بصيغها المختلفة، فبعد استقراء آيات القرآن الكريم وجذناً الألفاظ الصرفية خمسة هي (كره، بغض، شنّ، مقت، قلى) أما بيان موضعها ودلالتها في تلك المواضع فهو عمل كبير وطويل يحتاج إلى أن نفرده له بحثاً خاصاً نبتين فيه دلالاتها وعلوتها بلغة (كره) واللنا في هذا البحث أن تكون لفظة (كره) إنموذجاً للدراسة.

(كره) في المفهوم اللغوي:

الكفر والبراء والهاء أصل واحد يدلّ على خلاف الرضا والمحبة (1)، والكره بالضمّ: المشقة، يقال: قمت على كره، أي على مشقة، وقيل: أقام قلاني وإن كان كره بالفتح، إذا أكرهك عليه، وأكرهة على كذاً: حملته عليه كرهًا، وكربت إليه الشيء، تكرهها: نقيض حبّته إلى (2)، والكره: المشقة من غير أن تكونها، والكره: المشقة تكلفها فتحملها على كره (3)، فصير كره بالفتح فعل المضطر، والكره بالضم فعل الخضار (4)، والإكراه: الإجبار، وهو الحمل على فعل شيء كارهاً، وكرهته أكرهته كرهها بضم الكاف وفتحها ساً حبيبته فهو مكره (5).

وقال الراغب: الكره المشقة التي تدل الإنسان من خارج فيما يحمل عليه بإكره، والكره: ما ينال من ذاته وهو يعامة، وذلك على ضربين: أدهمهما: ما يعفِ من حديث الطيب، والثاني: ما يعفِ من حديث العقل أو الشرع، ولذلّ يصبح أن يقول الإنسان في الشيء الواحد: إن كرهه، وأكرهه، يعني أن كرهه من حديث الطيب، وأكرهه من حديث العقل أو الشرع، وأكرهه من حديث الطيب (1). وقد فرق أحد الدارسين بين (كره والكره) في الاستعمال القرآني بأنّ الكره يستعمل في مقام الدلاله على المعاناة النفسية، أما الكره فيستعمل للدلالة على المعاناة النفسية والجسدية معاً (2).
لسنة ٢٠١٤

مجلة أداب البصرة / العدد (١٦١)

تتشكل هذه اللغة على صورتين فعلية واسمية، ومن أجل استغلال مزاعها ودلالاتها لأبد من النظر إلى سياق اللغة ومقامها في القرآن، زيادة على ذلك فإن اختلاف الصيغ التي تتشكل في التركيب لها خصوصيتها في بيان الدلالة، ونحاول في هذا الفصل الوقوف على تنوُت تلك الصيغ لنتبين من خلالها ما تتطوي عليه من معاني ودلاليات، مبتدئين بيان دلالات الصور الفعلية منها ثم الصور الاسمية.

أولاً / (كرة) في صورتها الفعلية:

جاء الأصل كره وما تصرف منه في أربعين موضوعاً في القرآن الكريم، فقد جاء بصيغة الماضي مجردًا ومزدأً ومبنياً للمعلوم والمجهول سبعة عشر مرة، ووجه المضارع في ست مرات للدلالة على التجد، كما المصدر فجاء في عشرة مواضع، وقد اختلفت تصاريفها وحركاتها ( الكره، والكره، والإكراه).

الصورة الماضية:

جاءت الكراهه بصيغة الماضي المبني للمجهول ليدل على معنى القسر والإجبار في قوله تعالى (( من كفر بناكَ فبَ أَنَّ أَكْرَهَ وَقَلْنَى مُطَمِّنْ بِالْإِيمَانِ إِلَّا مِنْ أَكْرَهِ وَقَلْنَى مُطَمِّنْ بِالْإِيمَانِ لَكُنَّ مِنْ شَرْحٍ بَلْ كَفْرٍ صَدْرًا فَعَلْيَهُمْ غَضْبًا مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ غَاحِبَ غَظِيمٍ )) النحل / ١٠٦، والمراد بالإكراه الإجبار على كلمة الكره والاظهار به والقلب لا يقبل الإكراه، وهنا استثناء لم أنجع على الكره بعد الإيمان فكان في الظاهر وقلب مطمن بالإيمان (٥)، نزلت هذه الآية في عمر بن ياسر فقد أكره المشركين على ذلك بتنوع العذاب فتكلم بكلمة الكره على وجه النقيبة مكرها (٦)، إذن فالإكراه واقع عليه على وجه الفرض والقسر ومن هنا فقد حملت لفظة ( أكره ) معنى الإجبار على فعل الأشياء، لا معنى الكرهية والبغض.

والمعنى نفسه يأتي على نسائ السحرة الذين أجبرهم فرعون على فعل السحر إذ أظهروا استخفافهم بوعيده ويغذي فيه بعد أن أصبحوا أهل إيمان ويفين بصيغة الماضي المسند إلى جماعة السحرة وذلك في قوله تعالى ((إِنَّا أَمَنَّا بِرَبِّي إِلَيْهِ مَسِّعًا وَمَا أَكْرَهُ فَلَهُمْ مِنَ السَّحْرِ وَاللَّهُ خَيِّرَ وَأَبَقَى )) طه١٣، أي أجبرتنا وقررتنا على فعل كاره حين، وقيل إن فرعون كان أكره السحرة على تعلم السحر (٧)، وأنَّه أكرهم على تحديهم موسى (مسى) بسحرهم، ولعلهم خطأوا السحرة بالذكر مع (٨).
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
المحرابية بين نبي الله موسى (ص) وفرعون في قوله تعالى (وَيَجِيِّدَ اللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكُلِّ مَا وَلَى كَرَهُ) يونس/274، ومثلها أيضاً قوله تعالى (فَاذْعَاقُوا اللَّهَ مَكْشَبِينَ لَهُ الْذِينَ وَلَوْ كَرَهُذُوْكَرَهُ) غافر/41، أي لن يرضوا عنك أبداً، فندموا على الإخلاص مع كراهية الكافرين، لأن هذه الظاهرة تعني سبباً لتحقيق مفهوم من كلا أشياء، فيثني أن يقنن فريق من المؤمنين (1)، وقيل إنّ معنى الكراهية الغيظ، أي "وإن غاظ ذلك أعداءكم فل نبد عن دينكم، فدعوهم بموت وبغتليم "(2)، وقال إنها بمعنى الإزاع أو "أدع الله وحده راعياً على الكافرين" (3).

ومثل المعنى السابق أيضاً جاء في الآيتين (33 و34) من سورة التوبة، وهو قوله تعالى (يَرِيدُونَ أَنْ يَطْفِـِّـِّـِفَّوا نُورُ ٱلۡۡلَّهِ) وَأَفۡقَارَهُمْ وَيَّبْـِّـِّـِّـِِّي أَنْ يَتَّمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرَهُ الكَافِرُونَ، هو الذي أَرۡسَـِّـِّـِـِّـِّـِّهُ رُسُولًا بَيۡنَ ٱلۡبَيۡنِنَّ وَيَدِينُنَّ ٱلۡحَقَّ ۖ لِيَظۡهَرُوا عَلَى ٱلۡذِّينَ كُلَّهُوۡلَوْ كَرۡهُ ٱلۡمُشۡرِكُونَ (4) التوبة/87-88، وكذلك في الآيتين (9 و 10) من سورة الصف، وهو قوله تعالى (يَرِيدُونَ أَنْ يَطْفِـِّـِّـِفَّوا نُورُ ٱلۡۡلَّهِ) وَأَفۡقَارَهُمْ وَيَّبْـِّـِّـِّـِِّي أَنْ يَتَّمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرَهُ الكَافِرُونَ، هو الذي أَرۡسَـِّـِّـِـِّـِّـِّهُ رُسُولًا بَيۡنَ ٱلۡبَيۡنِنَّ وَيَدِينُنَّ ٱلۡحَقَّ ۖ لِيَظۡهَرُوا عَلَى ٱلۡذِّينَ كُلَّهُوۡلَوْ كَرۡهُ ٱلۡمُشۡرِكُونَ (5) الصف/89-90، أي أن إرادتهم خالفت إرادة الله تعالى ولم يحتموا رسالتة الإسلام الذي شاء الله نشرها، ولما سمي الله تعالى الحجج والبراهين نوراً سمي معارضتهم له إطالة، وأضاف ذلك إلى الأفواه؛ لأنّ الإطفاء يكون بالأفواه وهو النفي، وهذا من عجيب البيان مع ما فيه من تصغير شأنهم وпублиغ كيدهم إزاء قدرة الله تعالى، لأنّ النفي يؤثر في الأنباء الضعيفة من دون الأقواس العظيمة (6).

والحقيقة أنّه تعالى نسب بين صورة النفي وما يقصده السياق من تكذيب اليهود والنصارى للإسلام، إذ إنّ النفي وآلة التكذيب واحدة وهي الأفواه، وإن هذا التمثيل في مقاربة الصورة بين الحالتين ما هو إلا بيان لجزج أولئك عن طمس الرسالة التي أراد الله إظهارها.

وإنّ وصفهم بالشرك بعد وصفهم بالكافر للدلالة على أنّهم ضمموا الكفر بالرسول إلى الشرك بالله تعالى، وظاهر هذا أنّ المفراد بالكفر فيما تقدم الكفر بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وتكذيبه وبالشرك بالله سبحانه وبريق الأمل (7)، ولعلّ الختم بـَّوَلَوْ كَرۡهُ ٱلۡمُشۡرِكُونَ (8) لأنّ الكفر قد لا يكون فيه عنادة، والشرك منناه على العنايد باتخاذ الأنداد، أي لا بد من تصرّكم خالف ممــ

مجلة أداب البصرة / العدد (71) (8)

٢٠١٤
وورد أنهم أنوروا الرسول وما أنزل إليه وهو الكتاب وذلك من نعم الله، والكفارون كلهم في كفران النعم، فهذا قال ( وَلَوْ كَرَهَا الكَفَّارُ )، وأن لفظة الكافرون أعظم من لفظ المشرك، والمراد من الكافرين هؤلاء اليهود والنصارى والمشروكون، وهذا نذر النار وإطفائه وإقطع به الكفر، لأنه المستر والغطسية، وفي الآية الثانية ذكر الرسول والإرسال ودين الحق، وذلك منزلة عظيمة للرسول (صلى الله عليه وسلم) وهي اعتراض على الله تعالى، واللاعتراض قريب من الشرك، ولما كان النذر أعظم من الدين والرسول، لا جرم قابل بالكفارين الذين هم جميع مخالفي الإسلام، والإرسال والرسول والدين أخص من النذر، قابلة للمشركين الذين هم أخص من الكفارين.

وموضوع محاولة إطفاء نور الله في هذين الموردتين هو انتقاد للidable ومحاولات أعداء الله الباغسة، إلا أن في التعريبين تفاوتًا يسيرًا، ومتنا لا شك في أن هذا التنازل والاختلاف البسير في التعبير القرآني لغة بلاغية، وقد بين الراي هذا الغالبة وهذا الفرق في قوله تعالى ( أن يطفُّئوا وقوله ( لِيَطْفَئَوا ) )، إذ إن الآية الأولى تشير إلى محاولة إطفاء نور الله من دون مقدمات، آمًا ثانية، فتشير إلى محاولة إطفاء بالتوسل بالأسباب والمقامات، فكان القرآن يريد أن يقول: سواء تسلوا بالأسباب أم لم تسلوا فلن يطفئوا أبداً وفاقته الهزيمة والخسارة(1) وعلي ابن عائش مجيء هذا التركيب في سورة التوبة وذلك لتشديد ماحكة أهل الكتابة وتصفينهم في دينهم، ولم يلأ في سورة الصف إلى ذلك، لأن المتفقين كانوا يذكرون للمسلمين خفية وفي نبل وتملقي(2).

أما مجيء ( لَوْ ) في السياق فهي لإفادة المبالغة بأن ما بعدا أجر بانتقا ما قبله لو كان متفقًا، والمبالغة بكراهية الكفار تراجع إلى المبالغة بآثار تلك الكراهية، وهي التأليب والتظاهر على مقاومة الدين وإبطاله، وأنا مجرد كراهيتهم فلا قيمة لها عند الله تعالى حتى يبلغ بها، والملاحظ أن كل كلمة ورد فيها قوله ( وَلَوْ كَرَهَا ) فهي كنونية عن المقاومة والصد وليست لازمًا للكراهية، لأن شأن الكراه أن لا يصير على دوام ما يكرهه، ( لَوْ ) أداة شرط تفيد أن شرطها أقصى ما يكون من الأحوال الذي يراد تكوينها بها(3).

ومما سلفنا ذكره أن حنبة الله تعالى لعباده هي إعلانه عليهم وتركهم ليهم، ورضاه عنهم، ويتبعت إحسانهم إليهم ومثوبتهم، والمغفرة والرحمة والثناء عليهم(4)، عليه فإن كراءة الله للعباد التي هي بالصد من ذلك لم ترد صراحة في القرآن، وإنما وردت هذه الكراهية لأفعالهم بصفة الفعل الماضي المسند إلى الله تعالى، كما في قوله تعالى ( وَلَوْ أَرَّوْا الْخَرْوُجَ لَعَدَّنَّهُمْ عَدَّةً وَلَكِنْ

(7)
كره الله انعذد (أباه) فقتلهم وقيل (أفعذوا مع الفلاجيين) النبوة / 47، فقد ذكر بعض المفسرين أن فقتله
كره جاء بمعنى (لم يرد) ، أي لم يرد الله خروجهم معك ، (3)، وكذلك فقد كره الله خروجهم
لعله أنهم لو خرجوا لكانوا يمشون بال المزيد بين المسلمين وكان الضرر في خروجهم أكثر من
الفائدة 
(3) ، وعلل مجيء الفعل بصيغة الماضي للدلالة على أن كراهته الخروج ناجحة عن سوء نتائجه
و هذا وافق بهم حتى قبل هذا الوقت.
أما المفسر الرازي فقد فسر الكراهته هنا بأنها إرادة عدم الخروج فقال : " أن تفسير الكراهته في
حق الله بارادة ضد ذلك الشيء ، فهو تعالى آراء منهم السكون ، فوقع التعبير عن هذه الإرادة بكونه
تعالى كارهاً لخروجهم مع الرسل " (37) ، فإنهم لم يريدوا الخروج معه ، إذ لو أرادوا لأعنوا له
عذته ، فإن عدم إعدادهم العدة للجهاد دل على انتفاء إرادتهم الخروج معه ، وعدم إرادتهم الخروج
كان حرجاً على الله تعالى ، وعذبة بالمسلمين ، وكراهته الله انعذد فمسرة في الألية بعدها بقوله

(( لو خرجوا فيكم ما رادوكم إلا خالقاً ولاوضعوا خالقاً يغتونكم لفتنه وفكم سامعون لهم والله
 عليهم بالظلمين )) النبوة / 47 (37).

وذهب ابن كثير إلى أن الكراهته هنا بعيد ، أي أن بعذب الله أن يخرجوا معك (40) ، إذ لم يذهب
إلى هذا المعنى سواء ، ولا أظن أن الدقة البيانية تستلزم هذا المعنى ، لأن خلاف الإرادة لا يعني
البعض ، ومعنى ذلك لا يدل هذا الشيء أن بعذب ، وورد في مقام هذه الآية أنه تعالى
أوقع في قلوبهم كراهته الخروج أي أنهم لم يردو الخروج قط فلم يعذب له العدة ، إنما منعتهم
كراهتهم للخروج ، فكان إيقاع كراهته ذلك الخروج في نفسهم حسناً وصلحة (26).

أما خصال المنافقين فذكر أن من تلك الخصال خصلة التخلف عن الجهاد وعدم رغبتهم لها
جاءت بالفعل (كرهوا) المسند إليههم في قوله تعالى (( فرح المخلقون بمقفدهم خلاص رسول الله
وكرهوا أن يدخروا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنظروا في الخير أقل نار جهنم أشد
له كرهوا بمقفدهم )) النبوة / 81 ، فجملة ( وكرهوا أن يدخروا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله )
إيهام منه تعالى أن هؤلاء المخلقون فرحوا بالتأثير وكرهوا إيقاع أموالهم والجهاد بنفسهم في
سبيله ، فكراهتهم للجهاد لا إيثار الدعة والراحة أو الامتثال عن طاعة الله تعالى بل الكراهته قد
تلقبت بهم في ثمرة من تمرات تفاقم وكثره وحقيقة من حقائق نفوسهم الساقية ونبئتهم ال一致性
لأن إيثار أحد الأمراء لا يصل إلى حد كراهته الآخر ، وإنما عبر بالنصر (كرهوا) بصيغة الماضي

(8)
المستند إلى المناقشين لبيِّن حقيقة وطانتهم، لأنهم كرهوا الجهاد مع كونه من أجل الشغب، وأشرف المطالب، وفرحوا بأفخق الفائض وهو الفقود، وقد جاء هذا الفعل تأكيدًا لحالهم، لأن الفرج بالقود ينغلظ على كراههم الخروج ضمنا، وساهم (المُفضلون) مباغة في وصفهم (١٥٣)، فهؤلاء النفر مع ما يحملون من بواطن فاسدة لم يكتفوا بخجلهم عن الجهاد، بل "أنهم سعوا فسِ إضعاف إرادة المسلمين بقولهم ((لا تنفعوا في آخر))" (١٤٣).

وفي وقوع آخر تأتي الكراهية ليُبِّن من خلالها معنى مخالفة للضرورة والقبول، زيادة على معنى الإعراض لما أنزل الله تعالى، أو بما فرضه على الناس بما في قوله تعالى ((ذَلِكَ بَيْنَهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُخْبِرُوا بأَمْلَاكِهِمْ)) محمد / ٧٩، أي كرهوا القرآن وسخطه وغضبه وخلوه وانكره (١٥٥)، إذ إن نتيجة الكراهية هي الإعراض عما أنزل الله من القرآن وعدم رضاهم، والأية تصوير لما يعمل في قلوب الكافرين ويتخلل في نفوسهم من الكراهية لما أنزل الله من القرآن وشريعة ومنهج واتجاه وهذا هو الذي يدفع بهما إلى الكفر والعناد والخصومة والإلقاء فإذاك كثير من النفوس الفاسدة التي تكره بطبعها ذلك النهج السليم القوي، بحكم مغارة طبيعتها لطبيعته وحسن منها الفطرة والكراهية لهذا الدين وما ينصل به، وكان جزء هذه الكراهية أن أحبط الله أعمالهم، وإحباط الأعمال تعبر تصوري على طريقة القرآن الكريم في التعبير بالتصوير، فالحبوب اجتاحت بطن المادينة عند أهلها نوعًا من المرعى سام ينتهي بها إلى الموت والهلاك، وكذلك انتهت أعمالهم، ثم انتهت إلى الهدى والضياع (١٤٦).

وجاء معنى عدم الرضا في قوله تعالى ((ذَلِكَ بَيْنَهُمْ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سِتْنِيطِكُمْ فِي بُعُضِ الْأَمَرِ وَلَهُمْ بَيْلَمُ إِذَا سَارَوْا)) (١٤٧)، فكِيف إذا توفيق الساعة الملاكية يضببن ووجوههم وذبائحهم، لذلك بأنهم اتبعوا ما أُنْسِخَ اللَّهُ وكررهوا رضوانه فأُخْبِرُوا بأَمْلَاكِهِمْ محمد / ٧٨، أي كرهوا القرآن وكفروا ولم يرضوا، وهذا قول المناقشين لليهود والذين أشركون الذين كرهوا ما نزل الله سُتْنِيطِكُم في عدائه محمد (صلى الله عليه وسلم) ولما جاء به من ربي، فسبي كراهتهم رضوان الله علواً، أي ما يرضوا من الإيمان والطاعة إذ كفروا بعد الإيمان وخرجا من الطاعة بما صنعوا من المعاملة مع اليهود (١٤٨)، أي رخت أقدامهم في هذا الباب على مر وتطاول الزمان دون جدوى (١٤٩).
ظاهرة حالي المنافقين، وسبب توليهم عن الإمام بعد إذ شارفوا، ويتبع تأمرهم مع اليهود، ووعدهم لهم بالطاعة فيما يدبون، والتعبير بينهم معنئ رجوعهم عن الهدى بعد ما تبين لهم، فاليهود في المدينة هم أول من كرموه ما نزل الله، لأنهم كانوا يتوقعون أن تكون الرسالة الأخيرة فيهم، وأن يكون خاتم الرسل منهم، فلما اختار الله آخر رسله من نسل إبراهيم، من غير اليهود، كرموه رسالة، حتى إذا هاجر إلى المدينة كرموه هجرته، التي هددت ما يقي لهم من مراكز هناك.

وقوله: (نذّف بأنّهم أنعّوا ما أسخط الله وكرموه رضوانًا فأخطأ عظامهم)، أي كرموه سبحانه

رضوانه من الإمام والعباد والامتناع من القيان، فقد يكون لديهم رغبة فيما تقريبيهم إليه ولا يدّينهم منه، وهم الذين كرموه رضوان الله قلنا يعملوا له، بل عملوا ما يسقط الله ويعبده (أخطأ عظامهم) التي كانوا يعجبون بها، ويحسنونها مهارة وبراعة، وهم يتأمرون على المؤمنين ويكبدون، فإذا بهذه الأعمال تضخمت وتتفحى، ثم تهلك وتضيع، وعمل مجيء البياء زادته لتركيز الكراهية، زيادة على التعبد والقصد لها، والإصرار عليها والترسيخ والتمكين لها لديهم، وعلى نحو تام كامل، أي بكل كراهية، ويك لم تستطيعون منها.

وفي موضع آخر يضيف لنا معنى الإثار والتبني بصيغة الفعل الماضي (فلكرحته) في قوله تعالى (يا أبناء أهل الدين أمنوا اجتمعوا كثيراً من الطوّل إن بغض الظان إثنت لا يجسيم و لا يكلب، بعضهم بعضًا ديني يحكمو أن يأكل لحم أجيه مبينا فكررحته وأنقى الله إن التوبة رجيم). الحجرات 12، أي فقيرتهم عنه بطيه بطمك وعقولكم لكونه يطعكم وعينكم لائم ويامتا و في سياق العبارة القرآنية تنبيبه على أن لكل لحم آخر شيء قد جبت النفس على كراهيته وإن تحرّه الإنسان، وقد تتحظ دلالة النهي من سياق الآية، لأن لفظة (فكراحته) تعني فلا تفعّلوه (١١)، زيادة على ذلك فقد قرّنت فكرهم:

(فلكرحته) بضم الكاف على البناء للمجهول وتشديد الراء (١٦)، والحقيقة أن بناء الفعل للمجهول فيه إشارة إلى أن الفعل المجهول هو الذي أجلعب أن كرموه هذا الفعل المشين، فإذا كان الفعل هو الله تعالى أو غيره من المؤمنين، فهذا يعني أن هناك أمر للكف عن هذا الفعل، أما تشدد الفعل فيه دلالة على المبالغة والتكرير في الكره لهذا الأمر. وقيل إن الكراهية هنا تعني الاشتياز والتفكر (١٦).
ومنذ أن كنا نقرأ في مجلة الآداب البصرة، فقد كنا نشعر بالانفجار، ولكننا زودنا القلم والملف، وقد كنا نعذر في ذلك. فذهب ابن الحاجب إلى أن أسند قلبه، والكلام فيه، لم يكن مني. وما هو مصير تجربته، وهو تحقيق الكرامة وثبوتها.

الصوره المضارية:

تأتي الكرامة لتثبت على الإجبار والقصر بصيغة المضارع المنهي عنه والمضارع المسند إلى جماعة النساء وقتلها بصيغة المصدر في آية واحدة، في قوله تعالى: (وبعث الله الذين لا يجدون نكاحاً حتى يعذبهم) الذي لا يجدون نكاحاً حتى يعذبهم الله.

ومع ذلك، فإننا نرى أن هناك سبيلًا لله، ففازه ذلك مشروط بارداً من التحصين، فإن لم يرد ذلك في الزنى، ولذلك، ففازه ذلك مشروط بارداً من التحصين، فإن لم يرد ذلك في الزنى، ولذلك، ففازه ذلك مشروط بارداً من التحصين.

والحب، فإن نص الأمة إذا لم ترد التحصين فإنها تضرب بالنفخ، والحب، فإن نص الأمة إذا لم ترد التحصين فإنها تضرب بالنفخ.

وعللنت النوبة، فإنها تضرب بالنفخ. وعللنت النوبة، فإنها تضرب بالنفخ.

ويأتي لفظ الكرمة بمعنى القصر والجبر أيضاً بصيغة المضارع في سياق خطاب الله تعالى لبنيه الكريم (صلى الله عليه وسلم) ليخفف عنه ما حلفه من حسرة وحرمان واهتمام على إمام قومه في قوله تعالى: (وأَوْيَاهُ نِّيَبُكَ لَأَمَنُ مِن فِي الأَرْضِ كَثِيرَةَ الْكُفَّارَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤَمِّنِينَ) بيونس / 99، فقد بين الله تعالى أن من لم يهده الله فلا هادي له، ولا يمكن لأحد أن يهدي قلب أحد على الإرشاد إلى الإيمان إلا إذا أراد الله ذلك، أي لم يشاء الله تعالى ذلك ولو شاء لفعل لأنه قادر على فعله، فلا ينبغي لك أن تطمع فيه ولا أن تجتهد لذلك لأنه لا تقدر بعمل إجبارهم (١١).
على الإيمان ، والإيمان الذي يريد منهم هو ما كان عن حسن الاختيار لا ما كان عن إكراء وإجبار (1) . فلتعرّف بالمضارع يظهر على استمرار وتجدد فعل الإكراء من الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ، وهذا دليل على حرصه واهتمامه الكبيرين في إيمان الناس .

وإلى ذلك المعنى أشار البيضاوي قوله : " وترتيب الإكراء على المشيئة بالغاء ، وإلا أنها حرف الاستفهام الإكاري ، وتقديم الضمير على الفعل للدلالة على أن خلاف المشيئة مستحيل ، فلا يمكنه تحصله بالإكراء فضلا عن الحنفية والتحريض عليه (1) .

وفي موضع آخر تأتي الصورة المضارعية لتدل على خلاف المحبة والرغبة والوها والإرادة ، وجاء أن المحبة والرغبة والإرادة نظائر ولكن بينهم فرق ، ويظهر الفرق بينهم من نقضهم ، فنقضت الرغبة الرهبة ، ونقضت المحبة الرهبة ، ونقضت الإرادة الرهبة ، وقيل أنه من أراد الشيء شاه وأحبب (2) ، إذن فإن ذكرها مجتمعة على سبيل علاقة التقارب المعنى الذي هو بينها ، وقد جاءت لفظ الراى لتحصل هذا المعنى في قوله تعالى ( كتب عليهم القتال وهو كرزة لكم وعسى أن تكرروا شيئا وهو خير لكم وعسى أن اجروا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ) البقرة : 2/ 116 ، فقد جاء لفظ الراى بصورة المضارع المسند إلى الجمع الداخلي على تجدد الحالة واستمرارها في نفوس المسلمين ، المعنى: عسى أن تكرروا ما في الجهاد من المشقة وهو خير لكم في أنكم تغبون وتظرون وتغمن وتؤجوون وإنا جميع ما أفعلون فإن النفوس تكرره وتنفر عنه ولا تزيدوا ، وتبني خلافه والله يعلم ما يصلحكم وما هو خير لكم وأنتم لا تعلمون (3) .

و( عسى ) هنا للإشكاق لا للترجيح ، ومعناه الطعم والإشكال في المخطاب ، ومجينها للإشكاق قليل (4) ، وقيل هي للتجريج ، وليس من الواجب قيام صفة الرجاء بنفس المنكم ، بل يكفي قيامها بالمحاط أو بمقام التخاطب ، فله سبحانه إنما يقول : عسى أن يكون كذا لا لأنه يرجوه ، بل ليرجوه المحاط أو السامع ، وتكرارها في الآية لكون المؤمنين كارهين للرب ، محبين للسلام ، فأرسلهم الله تعالى على خلقهم في الأمور جميعاً ، أي لا في كهك أصبت ولا في كهك اهتديت (5) .

وجاء الفعل ( كرزة ) بصيغته الماضية والمضارعية ليدل معناه اللغوي وهو خلاف الرضا والمحبة والرغبة والإرادة ، ولعلنا نلاحظ اشتراف هذه المعاني لكتون نقضية لكرامة الرجل لأمرائه في قوله تعالى ( إلا أنهما الذين أذنوا لا يجلtolist أن تترون انسان كرزة لا تغفلونه إنك تذكروا وعما تتيشونه إلا أن أن يأتيك يفاقمه مثنيا وعاشروه بنالمعروف فإن كرهموهم فعسنا أن تكرروا (6) .

(1)
في سياق الحديث عن المشروعيتين يأتي الفعل المضارع ( يكرهون ) ليدل على معنى هو خلاف المحبة والرغبة والارادة في قوله تعالى ( وَيَجْعَلُونَ اللهَ ما يَكُرُّونَ وَتَصْفَعُ أَسْتَنْهُمْ أَلْبَىٰ أَنْ لَهُمْ الْحَضْنِيَّ لَنَجْزِهِمْ أَنْ لَهُمْ النَّارَ وَأَنْتُمْ مَفْرَطُونَ ) (النحل/27) ففد أهل الله تعالى في هذه الآية الكريمة هذا الذي يجعلونه الله ويكرونونه؛ لأنه عبر عنه ( ما ) المصدروة، وهي اسم مبهم، وصلة المصدر لم تأتي من وصف هذا المبهم إلا أنهم يكرهونه، ولكنه في أبتد سبقت هذه الآية بين ذلك فخصوص المصدرة بالبنات فقال ( وَيَجْعَلُونَ اللهَ الْبَيْنَاتِ سَيْبَخَانَهُمْ وَلَهُمْ مَا يُشْتَهُونَ ) (النحل/57) وقوله ( وَإِذَا بَذَلُوا أَخْذَهُمْ بِالْأَلَّي ظَلَّ وَجْهَهُ مَسْؤُولًا وَهُوَ كَطِيمٌ ) (النحل/58) فثكد المصدرة بالبنات وأنهم يجزونه، ولكنهم في قوله تعالى ( وَعَذَبُوا اللَّهُ شَرِكاءَ الْجِنَّ وَخَلْقِهِمْ وَخَرَّفُوا لَهُمْ وَبِنَاتٌ يُغْفِرُ عَلَيْهِمْ وَتَغْفِرُ عَلَى هُمْ غَمًا يُصَفَّونَ ) (الأنعام/100) وقيل أنهم يجعلونه أئذن أموالهم ولأصنامهم أكرموها(1)

ثانياً / ( كرره ) في صورتها الاسمية:

المصدر:

يأتي هذا النص على صيغة المصدر من الثلاثي المزيد ليدل على القصر والجبر والإرغام على فعل الشيء(1)، ليبيّن احتراق إبادة الإنسان وفكره ومشاعره، وأن الدين القائم على مجموعة من العقائد القبلية لا يمكن أن يفرض بالقصر والإجبار في قوله تعالى ( إلا كرره في الذين قد تبين الوصي ) ( من الأشياء فإنما يجلس بالسماح عليه، وقد استغلمه بالعذاب، وقد استغلمه في الطاعة، ولا يصح لهما والله سبحانه عليهم ( البقرة/256) ، الإجبار هو الإجبار والحمل على الفعل من غير رضا، ومعنى أنه نفى الدين الإجباري، لعل الدين اعتقاد وإيمان و وما من الأمور القبلية التي لا يحكم فيها الإجرا والإجبار(13)، أي لم يجر الله تعالى أمر الإيمان على الإجبار والقصر، ولكن على التمكين (13).
والاختيار(12)، والظاهر أنَّ معنى الإكراه هنا حمل الشخص على أن يعمل عملًا، وهو كاره له، والهمزة فيه للفعل، أي جعله ذا كراهية، والمراد من نفي جنس الإكراه هو نفي كونه ابتداءً ونفي أسبابه في حكم الإسلام، وليس مجرد النهي عن مزاولته، والنهي في صورة النفي أعمق إيفاقًا، وأكذب دلالته، أي لا تكرهها أحدًا على اتباع الإسلام قسراً(13)، وقيل إنَّ ذلك كان في ابتداء الإسلام، فإنه كان يعرض على الإنسان الإسلام، فإنَّ أجاب وإلا ترك(13).

ولن يرى السيد محمد باقر الصدر أنَّ المعنى هو الحرية في الاختيار بل يرى أنَّ القرآن الكريم كان يهدف حين ينفي الإكراه في الدين إلى أنَّ الرشد قد تبين من الغي، والحق تميز عن الضلال، فلا حاجة إلى إكراه ما دام المنار واضحاً والحجة قائمة، بل لا يمكن الإكراه على الدين، لأنَّ الدين عقيدة وكيان ومنهج في الفكر(13). أي أنَّ الذات البشرية تستطيع التمييز بين الرشد والغبي بعد أن تبين والذي ملهم منهما، فلا حاجة للإكراه في الدين.

ويأتي نفي الكره على صيغة المصدر من النعول الثلاثة الواقع موقع الحال لبدل على القسر والانقياد لدين الله تعالى وهو الإسلام في قوله تعالى ( أفغِيرُ دين الله يَبْعْوُن وَلَهُ أَسْلَمْ مَنْ فِي السماوات والأرض طوْعًا وَكَرَّهَا مِنْهُ يُزْجَعُون ) آل عمران / 83، والمراد أنَّ كل من في السماوات والأرض قد اقتفوا وخشعوا الله تعالى إما عن طواعية واحتياج وهم المؤمنون لأنهم راضون في كل الأحوال بقضائه وقوته، ومستجيبون له في العسر واليسر، وإما عن تخمير وقهر وهم الكافرون لأنَّهم وافقون تحت سلطانه العظيم وقردته النافذة، فهم مع كفرهم لا يستطيعون دفع قضايته سبباه، وإنَّهم فهم خاضعون لسلطانه، لأنه لا سبيل لهم ولا نفعهم إلا الامتناع عن دفع يريده بهم، واصطاب طوعًا وكرهًا على الحال بمعنى طائعين ومكرهين(14)، وكون وقوع المصدر حالًا أكثر مبالاة وقوَّة في المعني، وتمكناً في الفعل(15)، ووجه أنَّ الراوي في قوله ( طوعًا وكرهًا) للتقسيم، والمراد بالطوع والكره رضاهم بما أراد الله فيهم مما يحتويه وكراءهم لما أراده فيهم مما لا يحتويه كالموت والقرر والمرض ونحوها(16).

ولعلنا نلمح في هذه الآية خصوصية للفظ ( الطوع) إذ هو أولئك الذين أسلموا في أول الإسلام بحسب فطرتهم التي فطرها الله وهم المؤمنون المخلصون، وعمومية للفظ ( الكره) وهو لأولئك الذين أسلموا بعد رؤية الدلائل والحج والحبرين، وكذلك الخوف من ضياع النفس والممتلكات.
وفي أية أخرى يأتي الطوع والكره في الإفادة ليدل على المعنى نفسه في قوله تعالى ( تعالى
قُلْ
أنفقوا طوعاً أو كرهاً أن تقبلوا منك أو خذوا منك فمَا فاسِقُونَ ) (النبيبة/15)، فيشير الإية إلى علامة من
عطلات المنافقين وعواقب إعمالهم ونتائجها، ولما كان من بين الأعمال الصالحة الإفادة في سبيل
الله فقد اقتربت به الإية لتبني حال المنافقين في إفادة أمواتهم رياة للدفع عن أنفسهم، فالطوع الإفادة
بإرادة من عمل عليها، والكره فعل الشيء بكرهالة حمل عليها، ومعنون: إن أنفقتم طاعين أو
مكرهين لن تقبل منكم أياً مجهرين (١٢)، وقوله(طوعاً أو كرهاً) أي طاعين من غير الزام من الله
ورسله أو ملزمين، وسمي الإفادة إكرهاً لأنهم منافقون، فكان الزامهم الإفادة شاقاً عليهم
كالإكرهاء، أو طاعين من غير إكراه من رسولكم، لأن رؤساء أهل النفق كانوا يحملون على
النفق لما يرون من المصلحة فيه، أو مكرهين من جيئهم (٢١).

ويأتي الكره في مقابل الطوع ليدل على القصر في قوله تعالى ( تعالى
وَلِيْبَنَ أَنْ يَسْجُدُ مِنْ فِي السَّمَاءِ
وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهَا وَظَلَّلَهُمْ بِالْغَيْبَةِ وَالأَصَلَ ) (الرع/١٥)، ويليب أن السجود وهو الخضوع
والثقل واجب الله، والعادل كلهم يسجدون فإن منهم يسجد الله طوعاً والكافر يؤمن بالسجود، أو أنه
يستجده بالسجود (٢٥)، وذكر المفسر الرازي أن المراد من قوله ( طوعاً وكرهاً ) أن بعض الحوادث
مما يقبل الطبع إلى حصوله كالحياة والمغنى، وبعضها منها ينفر الطبع عنه كالموت والقفر والعصى
والحزن والزمانة وجميع أصناف المكروهات، والكل حاصل بقضائه وقرده، ولا قدرة لأحد على
الامتناع والدافعية، أي أن المقصود من ( طوعاً ) هو التواقع والميل القكري والطبيعية بين الإنسان
والأسباب الطبيعية، والمقصود من ( كرهاً ) هو ما فرض على الإنسان من الخارج مثل موت أحد
الأشخاص بسبب المرد أو أي عامل طبيعي آخر (٢٤)، وهذا القول يمكن أن يكون إشارة إلى أن
المؤمنين خاضعون لله بميلهم وارتدائهم، وأما غير المؤمنين فهم خاضعون كذلك للقوانين الطبيعية
التي تسبر بأمر الله إن شاءوا وإن أبوا، والكره بضم الكافت تعني الكراهية في داخل الإنسان ،
ويفتتحها ما خالف عليه الإنسان من خارج نفسه كما هو مذكر في المعنى اللغوي، وما أن الأشخاص غير
المؤمنين مقبالون لتعاليم الأحكام والقوانين الطبيعية استعمل القرآن (كراه) يفتح الكاف (٢٣).
ويري ابن عشور أن المقصود من ( طوعاً وكرهاً ) تقسيم أحوال الساجدين، والمراد بالطوع
الإنساب من النفس تقرباً وORIZل لمحض التعظيم ومحبة الله، وبالكره الاضطراب عند الشدة
والحاجة، وليس المراد من الكره الضغط والإلجاء كما فسر بعض المفسرين (٢٣).

(١٥)
وفي أيّة أخرى يأتي هذا الثنائي لمحاطة غير العاقل (السماء والأرض) في قوله تعالى (إِنَّمَا اسْتَوَى إِلَى الْسَمَّاءِ وَهُوَ ذُخَّانٌ فَقَالَ لَهَا وَلَلْأَرْضِ انْبِثْ طَوَعًا أَوْ كَرَّهَا قَالَتْ أَنْتَانَا طَابِعَانِ (فصلت/111، والمعنى: أعطى الطاعة في السير اختبارًا أو إجبارًا وليامًا في قوله (انتيا) أصله: المجيء والإقبال ولما كان معناه الحقيقي غير مراد لأن السماة والأرض لا يتصور أن يتأتي، ولا يتصور منهم طواعية أو كراهية إذ ليست من أهل العقول والإ arasات، ولا يتصور أن الله يكرههما على ذلك لأنه يقتضي خروجهما عن قدرته، فمعنى (انتيا) إذن امتثال أمر التكوين، وهذا الامتثال مستعار للقول (٨٦٩٧٩٢٧، وقوله ( طَوَعًا أَوْ كَرَّهَا ) جارية مجرية الأمثال، فهي تمثيل تتحت تأثير قدرته تعالى فيهما واستحالة امتثالهما من ذلك لا إثبات الطوع والكره فيما، والمقصود من ذلك تصوير عظمة القدرة الإلهية وتفوزها في المقدمات (٨٦٩٩٧٩٧٩٩٧).
وجاء استعمال لفظي (طوعًا، وكرها) في الأتيين على صيغة المصدر للدلالة على الحال، ولم يأتي على صيغة المشتق، إذ إن الوصف بالصدر المجرد من الذات والمقصر على الحدث أكثر مبالغة وقمة واتساعا في المعنى من الوصف الذي يدل على الحدث مقرنا بالذات الفاعلة، إذ وقفت: أقبل أخوك سعيًا، فكان المعنى: أن أخوك تحوّل إلى حدث، أي (سعي) مجرد من الذات الفاعلة، وفي ذلك التعبير مبالغة في الحالة وقمة في المعنى أكثر مما لو جاء مع الذات الفاعلة، فضلا عن التوسع في المعنى، إذ إنه لو عبرت بالوصف فقد أدرت معنى واحدًا، ولكن إذا عبرت بالصدر تستشع المعنى وكتب أكثر من غرض وقصد كالمفعولية المطلقة (٨٦٩٩٧٩٧٩٩٧).
ويأتي معنى القصر على صيغة المصدر نفسها الواقعة موقع الحال في سياق الحديث عن إكراه النساء أفعال توارثها الناس في قوله تعالى (۹٧٩٩٧٩٧٩٩٩٧) بما أيّة الذين آمنوا لا يجَلُ لُكْم أَنْ تَرَثُوا النِّسَاةَ كَرَّهَا وَلَا تَعْضَّلُوهُنَّ لَتْذَهَبُوا بِغَيْبٍ مَا كَبَّرُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي بِمَيْنِيَةٍ وَغَيْرُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ فَإِنَّ كَرَّهُمُوهُنَّ فَعَسِيُ أنْ تَذَقُوهُنَّ شَيْبًا وَيَجُلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ) النساء /١٩٩، الكربة الفتح: المشققة التي تحمل عليه من خارج، كان يเสรه إيسان آخر على فعل ما يكره، وهذا النوع من القصر والإجبار هو ما يعفا من حيث العقل والشرع، أي إلى أريد من حيث الطبع وأكره من حيث العقل والشرع، فقد كانوا في الجاهلية يعذرون المرأة من التردة، فرثوهمًا بالحركة (٨٦٩، وقد وقع كرها) مصدراً منصوباً على أنه ححال من النساء أي ححال كونهن كارهات لذلك أي غير
للسنة ٢٠١٤

مجلة أداب البصرة / العدد (٧١) 

راغبات، أو مكروهات على فعل ذلك أي مجيبات عليه٥، ووقوع المصدر حالاً - كما أسلفنا - يفيد تلبيّة الحال بصاحبه وبدنان على الفئة في المعنى والمبالاة في الفعل.

وفي موضوع آخر يأتي لفظ ( الكره ) بضم الكاف بمعنى المشقة والاضطراب على شيء

المصدر فهي قوله تعالى (( كتب علينا أمثال و هو كرّة لَكَ وَعَسِى أَنْ نَكُرَهَا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكَمْ وَعَسِى أَنْ نَتَّجَبَوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكَمْ وَلَهُمْ أَنْ لا تَعْلَمُونَ )) البقرة / ٣١٦ ( الكره ) بالضم

إدخال المشقة على النفس من غير إكراه أحد كما ورد في المعنى النحوي، وكما ذكره كثير من المفسرين٥، أي: وهو أمر مكروه لديم غير محبٕ إليكم، فأتمّكرونكم من حيث الطبع، ولكنه من حيث الشرع واجب عليكم للدفاع عن بيعة الإسلام، فلا يجب للإنسان أن يعذّر ذراه للطه缓缓ه أو محبه له هو في صالحه حتى يعلم حاله ولذلك قال تعالى ( وَعَسِى أَنْ نَتَّجَبَوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكَمْ )٥، أي إن قلت كان شهيداً، وإن قلت أطيب وغنم٦، وقيل هو شاقٕ عليكم تكرهونكم كراهية طبع لا على وجه السطخ، وقد يكون الشيء مكروهًا عند الإنسان في طبعه ومن حيث تنفر نفسه عنه وإن كان برده، لأن الله تعالى أمره بذلك كالمسموم في الصيف، وقيل مشاهده أن مكروه قبل أن يكتب عليكم؛ لأن المؤمنين لا يكرهون ما كتب الله تعالى عليهم٦، فالكلمة أشدّ على النفس، فقد أعطت حركة الضمّ يعدّه نفسيًا قويًا، فالنفس بطبعها تكره القول أصلاً، كفيّ إذا دخلت المعركة، وكيف إذا ذاقت طعم الهزمة ؟ فالقول في ألم نفس ومبالاة جميدة شديدة.

قال الزجاجي: "إن كل ما في كتاب الله عز وجل من الكره فالفتح جائز فيه إلا هذا الحرف، فقد ذكر أبو عبيد أن الناس مجمعون على ضمه٦، ويرى العكبري أن الكاف نقرّاً بالضم وبالفتح، وهم ما لغتان بمعنى، وورد أنه إذا جاءت بالضم تتكون اسمًا بمعنى المشقة، وإذا كان مصدرًا احتمال أن يكون المعنى: فرض القتل إكراه لكم، فيكون هو كتابة عن الفرض والكتب، ويجوز أن يكون كتابة عن القول، فيكون الكره بمعنى المكروه٦.

ويرى الزمخشري أن ( الكره ) هنا بمعنى الكراهية أي خلاف المحبة إذ يقول: "أما قوله ( وهو كره لكم ) فهو من الكراهية بدليل قوله ( وعسى أن نكرهوا شيء )، ثم إنما أنت بمعنى الكراهية على وضع المصدر موضوع الوصف مباليه، كأنه في نفسه لفظ كراهته له، أي جعل نفس الكراهية، وإنما أن يكون فعلًا بمعنى مفعول كالخز بمعنى المخبوز، أي الإكراه على طريق المجاز، كأنهم أكرهوا
لمنحة: 

شِدَّتْكُهُمْ، وَمَشْتَهُمْ، فَإِنَّ النَّفْسَ نَكِرُهُو وَيَنَفِرْ عَنْهُ وَيَحْبُ خَلاَفَهُ (١٨٨٠)، وَذَهَبَ أَيْنَّ

وَكَانَ القَالُ المَكَّوَبُ كَرَّةً لِلْمُؤْمِنِينَ، إِمَّا لَوْنَ الرَّقَّةُ مَتَضَمِّنًا لَْفَنَّ النَّفْسَ وَالأَمْوَالِ وَغَيرُ ذَلِكَ,

فِيْهَا لَا مَهَٰلَةَ شَاقَّ عَلِيمَهُمْ بِالْبَعْطِ، وَإِمَّا لَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا بِرُوَّنَ الَّذِيْنَ الرَّقَّةَ مَعَ الْكَافِرِينَ يَحْتَاجُ إِلَى

الْقُوَةِ وَالْعَدَّةِ، فَذَلِكَ كَانَّا يَكْرَهُونَ الْإِسْتَعْمَالَ فِي الْنَّزَالِ حَتَّى يَتَمَّ لِهِمُ الْإِسْتِحْدَادُ الكَامِلُ لِلْعَلْبَةِ، وَإِمَّا

لَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ تَرَبَّوا بِرُبْرِهَةِ الْقُرْآنِ عَلَى الْشَّقَّةِ بِالْخَلْقِ وَالرَّحْمَةِ وَالرَّجْلَةِ، فَكَانُوا يَكْرَهُونَ الْقَالُ،

وَيَحْبُونَ دُوَّرَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ بِالْخَلْقِ الحَسَنِ وَالمَعَاشِرَةِ الْحَمِيمَةِ. وَيُرْجِحُ الْمُفْتَرِ الطَّبِيْبِيُّ الْوَجْهُ

الْأَوَّلِ نَظْرًا إِلَى مَا أَشْرَى إِلَى مِنْ أَيَّاتِ الْعَتَابِ، عَلَى أَنْ الْتَعْبِيرُ بِصِيَغَةِ الْمَبْنِيِّ الْمَجِهِلُ يَشْرُ إِلَى

الْعَتَابِ فِي كَرَاةِ الْقَالِ وَهُوَ وَاجِبٌ (١٨٧٠).

وَمِنْ لِتَطْفَ الْبَيْانِ الْقَرَآنيِّ فِي هِذِهِ الْأَيَّةِ أَنَّهُ لَمْ يُظْهِرَ فَاعِلٌ (مَكْبُ)، لَوْنَ الْجَمْلَةِ مَذْلِيَةً بِقُولِهِ

(وَهُوَ كَرَّةً لْكُمْ)، وَهُوَ لَمْ يَتَسَيِّبَ إِظْهَارُ الْفَاعِلِ صَوْنًا لِمَقَامِهِ مِنْ الْحَيْلِ، وَحَفْظًا لِنَسْمَةِ عَن

الْاستِخْفَافِ أَنْ يُقَعُ الْكِتَابَةِ المَنْسَوَبَةِ إِلَيْهِ مَصْرِيحًا مُّورَدًا لِكَراةِ الْمُؤْمِنِينَ (١٨٥٠).

وَفِي الْسَيَاقِ الْإِحْسَانِ إِلَى الْوَلَادِينِ بَيْنَ لَفْظِ الْكَرْهِ بِصِيَغَةِ الْمُصْدَرِ لِلْدَلَّةِ عَلَى الْمَشْقَةِ الَّتِي تَتَحلَّمُهَا

الْأَمِّ وَمَا تَقَاسَيَهَا فِي حَمَلَهَا وَرَضَايَهَا لَأَبْنَهَا فِي قُوَّةِ عَالِيَةِ (٠) وَوَصَلَهَا إِلَيْهِ إِسْحَانًا حَمِيلَةً

أَمَّهُ كَرْهَا وَوَضْعَتَهُ كَرْهَا وَحَمِيلَةً وَفِصْلَةٍ ثَلَّتَ حَيْثَ إِذَا بَلَغَ أَشْعُرَ سَنَةَ قَالَ زَبْعٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ زَبْعٌ

أَؤْرَعُي أَنْ أَشْرَى غَيْمَتُهُ الَّتِي أَنْعُمَتْ عَلَى وَالِدَيْنِ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً ثَرْضَاةً وَأَصْلَحَ لِفِي

ذُرْعُيْنِي إِلَيْهِ وَكِيْلً وَأَنْقِيَ مِنْ الْمَسْلِمِينَ (١٨٥٠) الْأَحْقَافِ / ١٥، أَيْ مِتَحَلَّةِ الْمَشْقَةِ فِي حَمَلِهَا

وَوَضْعَهُ (١٨٨٠)، وَيُصَوَّرُ الْقُرْآنُ هَا نَتِلَكَ الْتَضْحِيَةِ الْبَنِيَةِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي تَتَقَدِّمُ بِهَا الأِمْوَةُ، وَالَّتِي لا

يُجْزِيَهَا أَبْنَ الله نَفْسَاً مِمَّا أَحْسَنَهَا الْقَبْلُ بِوَضْعِهِ مِنْ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَمَا كَانَ الْحَمِيلَةُ

فِي بَطْنِهَا مَتَعْبَةً مِنْ حَمَلَهَا تَعْبُعَا بِجَعْلُهَا كَارَّةً لَعَالَهَا دَخُولُهَا، وَوَضْعَهَا بِأَجْمَاعِ وَأَلْامَ جَعَلَهَا

كَارَّةً لَوَضْعُهَا، وَفِي ذَلِكَ حَمَلَهَا وَوَضْعُهَا قَافَةً لَهَا فَاتِدَةُ وَجَدَهَا، وَذَكَرَهُ لِلْحَجَّةِ عَلَى الْإِحْسَانِ

وَالْبِرِّ بِهَا، فَإِنَّ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ أَوْجَبٌ، وَأَحْقَقَ مِنْ الآبِ وَ(كَرْهَا) حَالٍ أَيْ حَمَلَهَا كَارَّةً (١٨٧٠).

وَمِنْ الْجَدِيْرِ بِالْإِشَارَةِ هَا نَأَنَّ المَصْدَرِ تَأْتِي عَلَى صُوْرَةِ الْحَالِ فِي أَسَابِيلِ الْعَرَبِ قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا

، نَحْوَ: طَلَبَ فَلَانٌ بَغْنِهٌ، وَجَاءَ مُحَمَّدٌ رَكَّزاً، وَكَلْمَتَهُ شَفَاهَا، وَغَيْرَهَا كَثِيرٌ، إِلَّا أَنَّ الْنَّهَا

خَضَعَ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِرَافِضٍ لِهِ مَوْلَىٰ لَهُ بِمَشْتَقٍ أَمْثَالِ سُبْهَيْهِ وَجمْهُرِ النَّهَاةِ وَالْزَّمَاجِ، فَقَالُوا

(١٨٨٠)
لسنة ٢٠١٤

منحاء مصادر في موقع الحال مؤصلة مشتقة ، ولم يقرروا بالقياس لها (١٢) . ونُقل عن المبرز أنه أجاز ذلك على الإطلاق ، وقيل أنه قصره على المصدر إذا كان من نوع الفعل ، فيجوز عنه : جنته مشياً ، ولا يجوز جنته إعطاء ، لأن المشي من حالات المجهي ، والإعطاء ليس من المجهي (١٣).

ومن النحاة من أقر بوصفية المصدر ، فابن يعيش يصرّح بوصفيه المصدر كما يوصف بالمشتقين ، فقال : رجل فصل ورجل عدل ، كما يقال : رجل فاضل ورجل عادل (١٥) ، وذهب ابن مالك والاشموني هذا المذهب (١٦) ، وذهب إلى ذلك من المحدثين الدكتور عبد الستار الجواري ، فهو يرى أن الوصف بالمحترم أمر مظفر يصح أن ينتهي سبيله وليس بمقصور على السماع (١٧) ، ووافق أستاذنا الدكتور فاخر الياسري ذلك ، اعتمادًا على كثرة وروده في الاستعمال الفرائني والمثاثر العربي (١٨).

и استعملت العرب المصادر وأوقتها موقع الحال في الجملة العربية ، ولعل ذلك الاستعمال يكسبها دلالة ما ، وكان هذا الاستعمال واضحًا وجليًا في القرآن الكريم ، إذ جاءت المصادر أحوالًا في الاستعمال القرآني ، ولم يكن ذلك المجهي اعتباطيًا ، بل كانت له دلالة المميزة وتعبيره الخاص ، إذ إن اللحمة البيانية المستوحية من ذلك هي المبالغة والقوة في التعبير ، إذ إن الوصف بالمحترم من الذات والمقصر على الحدث أكثر مبالغة وقوة في المعنى من الوصف الذي يدل على الحدث مقررًا بالنماذج الفاعلة ، إذ لو قلت : أقبل أخوك سعياً ، فكان المعنى : أن أخوك تحول إلى حدث ، أي ( سعي ) مجرد من الذات الفاعلة ، وفي ذلك التعبير مبالغة في الحالة وقوة في المعنى أكثر مما لو جاء مع الذات الفاعلة ، فضلاً عن التوسع في المعنى ، إذ إنه لو عبرت بالوصف فقد أردت معنى واحدًا ، ولكن إذا عبرت بالمحترم اشتق المعنى وكسب أكثر من غرث وقصص كالمفعولية المطلقة (٢٠) ، فطمعنا وكرهنا مصدراً في موقع الحال ، أي طائفين وكاهنين (٢١) ، فكان الطمع والكراهية تلبست في صاحبها حتى صارت هي أو جزءًا منه .

اسم الفاعل :
لمجلة أداب البصرة / العدد (71)

يأتي لفظ ( كاهرون ) ليدل على معنى القفر والإجبار في قوله تعالى ( وما منعهم أن يفعل
منهم أفعالهم إلا أنهم كفروا بالله وبرضوئه ولا يذون الصلاة إلا وهم كمالي ولا يقيلون إلا وهم كاهرون ) التوبة/45 ، فأتي لفظ ( كاهرون ) بصفة اسم الفاعل ليدل على حمل المنافقين على
الإفالة ، أي أنهم القفر وافق عليهم وهم مُجرون عليه ، ومعنى : لا يعثون المال إلا في حال
كراهيتهم للإفالة ، لأنهم لا يرون ثواباً ولا يحتون بتركها عقاباً ، فهم يعثون ذلك رياة ، وذكر
الكراهية في الإفالة للاهتزاز عدم الإخلاص في هذه الخصلة المحدث عنها.

والحقيقة أن لفظة ( كاهرون ) حملت معنى عدم الرضا والرغبة في الإفالة في سبيل الله ،
وحملت معنى الإكرام والإزار في الإفالة ، أي أنهم كانوا لا يحبون إفالةهم الإجلاء على أنهم
كانوا مُجرون على ذلك لكونهم منافقين ، فكانوا يفقوون أعوان كاهرون مكرهين ، وهذه الدالة
المزدوجة تني في دقة التعبير القاري وقوته ، في بيان طبيعة المنافقين وحالهم.

والحقيقة أن هناك ترابطاً في سياق الآيات لتدل على هذا المعنى إذ أن الملاحظ أن الآية الثالثة
والخمسين من سورة التوبة تقول : ( أنفقو طوعاً أو كرهاً لانتقل منكم ) أي أنها ذكرت الطوع
والكره ، مع أن الآية التالية لها ذكرت الكره صراحة : ( ولا يقيلون إلا وهم كاهرون ) ، وذلك لأن
بداية الآية الأولى في صورة قضية الشرطية ، أي لو أنفقو طوعاً أو كرهاً فعلى أي حال أن تنقل
منكم ، والمعروف أن قضية الشرطية لا تدل على وجوه الشرط ، أي على فرض أن ينفقو طوعاً
واختياراً فإنفاقهم لا فائدة فيه ؛ لأنهم غير مؤمنين ، إلا أن ذل الآية الأخرى بيان قضية خارجية وهي أنهم
ينفقو عن كراهة دائمًا ، وأن إنفاقهم طوعاً كان عن كراهة واضطرار لا رغبة واختيار.

ويأتي لفظ الكره على صيغة اسم الفاعل ليدل على خلاف المحبة والرغبة والرضا والإجارة في
قوله تعالى ( قال الملاذ الذين استنكروا من قومه لنخرجنك يا شعبه وأذين أمنوا من قريتنا أو
لتبعون في مينليا قال الناس كنا كاهرون ) الأعراف/88 ، للدلالة على معنى هو ضد المحبة أو عدم
الرضا والرغبة في الشيء ، زيادة على معنى القفر والإجبار الذي يفهم من سياق الآية ، فالمعنى
الأول يبين لنا أن كراهة كاهرون لا نتعدوا إلى دينكم إذا لم نكن راغبين في ذلك ، أي إذا مع كراهمنا ذلك لما عرفناه من بطلانه لا نرجع (6) أما المعنى
الآخر وهو القفر والإجبار فقد ذكره كثير من المفسرين ، والتقدير : أنجرونا على العودة في مثلكم
حتى ولو كنا كاهرون لها لاعتقادنا أنها باطلة وطبيعة ومنافية للعقوب السليمة والإخلاص المستقيمة ،
(20)
لا لنعود إليها وأي حال من الأحوال، فإن الدخول في العقائد اختياري محض ولا ينفع فيه الإجبار والإكراه، أي أنك لا تقترون على رئنه إلى دينك على كره منه، فعلي هذا تكون كارهين بمعنى مكرهين (١٠١). وفاء هذا المعنى أيضاً في قوله تعالى ((كما أخرجه ربك من يبت يبالحق و إن فريقا من المؤمنين لكارهون ) الأحقال /٩)، يقول الحق جل جلاله لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم: قد كره أصحابك قسمتك للأطفال كما كرهوا إخراجك من بيتك لقتل العدو، والحال أن فريقا منهم كارهين خروجك، تلك الكراهية من قبل النفس وطبع البشرة، لا من قبل الإنكار في قلوبهم لأمر الله ورسوله، فإنهم راضون مستسلمون، غير أن الطبع لا يرضاه(١٠٠)، وعد رضاهم ورغبتي هذه ناتجة إما لنفسه الطبع عن القتال أو لعدم الاستعداد(١٠١).

والحقيقة أن قولك ( وإن فريقا من المؤمنين لكارهون) بحثالكراهة للأمررين معاً، أي أنهم كرهوا القتال كراهية مشققة، كما أنهم كرهوا توزيع الأفلاج، أو أنهم كرهوا توزيع الأطفال كما كرهوا الخروج للقتال لأن سياق الآية يتحدث عن الأطفال، وإليه يثبت ضعف الإنسان في رغبته في كل ما لا كلفته فيه ولا مشقة.

ويأتي السياق في سورة التوبة لتبين أن عدم رضا ومحبة ورغبة الكفار في ظهور أمر الله وهو الإسلام جاء بصيغة اسم الفاعل (كارهون) في قوله تعالى ((أفد إنها جاءنا من قبل وتقولوا لقد الأموات حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون ) التوبة /٤٨)، أي أنهم غير راضين جليلة المسلمين وظهور دينهم فقد إنها جاءنا دينهم إبتهؤ المناقون إبقاء الشرور والمغادرة في صفوف المسلمين، حتى جاء النصر الذي وعد الله عبده به وظهر دينه وشرعه، والمنافقون كارهون لذلك، لأنهم يكرهون انсерار دين الإسلام، ويعانون هزيمته وخذالته، ولكن لله تعالى خيب أمته وأبط مكرهم (١٠١). وقيل إن معنى (كارهون) ها من كارهين على رفع أنفسهم، أي حتى أخزاه الله باطهر الحق، وإعجاز الدين على كره منهم، أي مرغمين، وقد وصف حالهم بصيغة اسم الفاعل الدالة على النبوت والدوام، أي أن كارههم ثابتة ودائمة فيه(١٠٢).

وتأتي لفظة الإكرار بصيغة اسم الفاعل لتدل على معنى هو مضاد لمعناها اللغوي وهو خلاف المحبة والرحمة والرضاعة والإرادة في قوله تعالى ((أم يقولون به نحن بل جاءهم بالحق وأدركهم لالحق كارهون ) المؤمنون /٢٠٠)، أي أكثر المشركون من قريش لا يريدون الحق، فتائف طباعهم الحق وهو القرآن الذي يختلف هوهام ورغباتهم لما تخلقوه، أما من فساد الاعتقاد وما يتبعه من
لا يمكنني قراءة أو فهم نص العربية. إذا كنت بحاجة إلى مساعدة في شيء آخر، فأخبرني بذلك.
وذكر ابن عاشور أن الكؤر هنا هو الأبيض، أي وانتمت مغضون قبولها لأجل إعراضكم عن التدبر فيها، حال هذا الأبيض هو الذي ولد الإكبار لرسالة نوح (ع) ؛ إذ إن رفضها وإنكارها لم يكن عن طريق المحاحجة والدليل أو حتى الرفض لأجل المعاناة، وإنما نتج عن غضاء وكرامة شديدة مأتى قلوبهم وعامتهم واحتاط وحدودهم فكان الإنكار (141).

اسم المفعول:

 جاء المعني هنا خلاف المحبة والرغبة والرضا على صيغة اسم المفعول في قوله تعالى (( كُلِّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيْبَةً عَنْذَ رَبِّكَ مَكْرُوهَا )) الإسراء/82، أي كون ما تقدم ذكره مما نهيه الله سبحانه عنه كانت معصيته له سبحانه يكرهها ولا يريدها ولا يرضيها (142)؛ فالمكره هنا هو المنفِغ غير المرضي أو غير المفيد فلا يحبه الله ولا يرضاه ووصف هذا بالكراهة لأجل الإنذار (143)، وإن هذه الآية هي تثني للعمل المتقدمه ابتداء من قوله تعالى (( وَقَضَى رَبُّكُ أَنْ تُؤْمِنُوا إِلَّا إِنَّ اِلَّهَ يَزَّيَنَّكُمْ مَا كَرَّمَثُو صَلَّىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدَ فَلَيْسَ كَرَمَٰٓا )) الإسراء/23، بوصفها مشتملة على التحذيرات والنواحي، فكل جملة فيها أمر هي مؤقتة نهياً عن ضده، وكل جملة فيها هي مؤقتة شيئاً منهاً عنها، فدل فوصف بالسيئة وبائه مكره لا يكون إلا منبهًا عنه أو مأموم بضده.

لا يكون المأموم به مكره للذين به (144).

والسيرة صحة مستحيلة في حكم الأسماء بمنزلة النذير والإمام، فمنزل عنها حكم الصفات كما يبره الزمخشرعي وغيره، لذلك وصف به (مكرهها)؛ فلا اعتبار تأنيثه، ولا فرق بين من قرأ سيناء وسيدة، إلا ما تقول: الزيّن سيدة والسرقة سيدة، فلا فرق بين إسنادها إلى مذكر ومؤنث (145).

وقوله ( عند رك ) متعلق به (مكرهها) أي هو منموم عند الله، وقوله ( عند رك مكرهها ) جاء لتشريع الحالة، أي مكرهها فعله من فاعله، وفيه تعريض بأن فاعله مكره عند الله (146)
الخاتمة:

- إن القرآن الكريم بین بابا فذاه وبلاغه العمق النفسي لدلالة الكراهية، وأن الكراهية إنفعال متصل في النفس الإنسانية، وغالباً ما يكون سلباً، وقد يكون إيجابياً وهو من الله تعالى كما في قوله تعالى (( وأعلمنا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعثبتم ولكن الله حبب إليكم الإيمان وربتكم في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصي والقابضين أولئك هم الرائدون )) الحجرات / ٧،

- عُرِّبَت لفظة ( الكره ) عن معنى الإجبار والفسوق في أغلب مواضعها في الاستعمال القرآني زيادة على المعاني الأخرى التي ذكراها في البحث، منها خلاف المحبة والرغبة والرضى، ومنها أيضاً معنى الإكثار والتفور، ووجهت في مواضع أخرى بصيغة المصدر لدلالة على المشقة.

- الحقيقة أن محبة الله تعالى لعباده هي إعذامه عليهم وتكريمه لهم، ورضاه عنهم، ويتبعه حسانه إليهم ومؤثرةهم، والمغفرة والإجابة والثناء عليهم، وعلى هذا فإن كرامة الله للعباد التي هي بالضد من ذلك لم ترد صراحة في القرآن، وإنما وردت هذه الكرامة لأفعالهم بصيغة الفعل الماضي المنسد إلى الله تعالى، كما في قوله تعالى (( ولَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأُعْدَا لَهُ عَدَةً وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ اَلْبَغَاهُمْ فَبَتَبَطَّهُمْ وَقَالُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ )) التوبة / ٤٢.

- لم تتشكل الدوارات التي خرجت منها هذه الفئة محل البحث بحسب الصيغة التي وردت فيها، بل جاءت مشتركة على حد سواء بين تشكيلات الصيغة الفعلية وتشكيلات الصيغة الاسمية، ويمكننا القول هنا أن الدوارة إذا أريد بها التحد والاستمرار جاءت على الصيغة الفعلية، أما إذا أريد بها الثبات جاءت على الصيغة الاسمية.
هوامش البحث

1- مقاييس اللغة 3/140، مجمع البحرين 1/115.
4- اليسان 1/24، وتفسير غريب القرآن 265.
5- معاني القرآن – الأخفش 1/184، المصباح المثير 83/83، المعجم الوسيط 2/486.
6- مفردات النطاق القرآن 7/70، ونحظر: إصلاح النطاق 9/90، ومعجم تفسير مفردات النطاق القرآن 727.
7- دراسات جديدة في إعجاز القرآن 42/4.
8- الميزان 12/353.
13- يُنظر: تفسير الكرم الرحمي في تفسير كلام المتنان 5/59، والميزان 14/186، ومفاتيح الغيب 1/85.
14- يُنظر: مباحث في علم المقصري 40، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 1/255.
15- يُنظر: التفسير والمفسرون 1/77.
16- يُنظر: البحر المحيط 9/514، وأدوات التنظيف وأسرار التأويل 5/135، وبحر العلم 13/216.
17- التحري والتتويج 26/237.

١١ - الأمثل ١٥/ ١٤٤.

٢٢ - التبيان في تفسير القرآن ٩/ ٥٩٤، وينظر: مجمع البيان ٩/ ٥٨٥ - ٥٩٥.

٢٣ - ينظر: أنوار التنازيل وأسرار التأويل ٥/ ٢٠٩، ويرشاد العقل السليم ٨/ ٢٤٤ - ٢٤٥، وروح المعاني ٧٧/ ١١٠.

٢٤ - نظم الدرس ٧/ ٥٨٤.

٢٥ - ينظر: المحرر والموجز ٥/ ٣٠٢، ومفاتيح الغيب ٢٩/ ٣٣٣ – ٣٧٧.

٢٦ - ينظر: الأمثل ٦/ ١٠ - ١١.

٢٧ - التحرير والتنوير ٢٨/ ١٩١.

٢٨ - ينظر: المصدر نفسه.

٢٩ - ينظر: معاني القرآن – النحاس ١/ ١٣٣، وجمع البيان ٦/ ٣٨٢، ومعجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن ١/ ٣٦٢.

٣٠ - ينظر: بحر العلوم ٥/ ١٥٢.

٣١ - ينظر: جمع البيان ٥/ ٢٨، وفي طلال القرآن ٣/ ١٦٦٣، والميزان ٩/ ٢٩٩.

٣٢ - مفاتيح الغيب ٦ـ ١٩٩.

٣٣ - التحرير والتنوير ٢١٤/ ١٠.

٣٥ - ينظر: تفسير القرآن العظيم ٣/ ١٣٤٠.

٣٧ - ينظر: الكشف ٢/ ٢٦٣، ونظم الدرس ٣/ ٣٨٨.

٤٠ - ينظر: إنوار التنازيل وأسرار التأويل ٦/ ٢٠٠، ويرشاد العقل السليم ٨/ ٢٤٥ - ٢٤٦.

٤١ - ينظر: أصول على القيمة اللغوية والدلالية للأحرف التي قيل بزيادتها في القرآن الكريم/ ٧٩.

٤٢ - ينظر: في طلال القرآن ٦/ ٣٣٨٨.

(٢٦)
٣٣ - ينظر : النتيجة في تفسير القرآن ٩/ ٣٠٥، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان / ٠٠١، وبحر العلوم /١٤/ ٣٥.

٤٤ - ينظر : المفردات في غريب القرآن /٢٩٩، وظاهرة الترادرف في ضوء التفسير البياني للقرآن الكريم /٤٣، ومعجم وتفسير شعري لكلمات القرآن /٥٠.

٤٥ - ينظر : معاني القرآن – الفراء ٣/ ٢٣.

٤٦ - هي قراءة أبي سعيد الخدري وأبي حيوة، ينظر : البحر المحيط /١٨٥ /١١٥.

٤٧ - التحرير والتنوير /٢٦/ ٢٥٥.

٤٨ - ينظر : الأهمية النحوية ١/ ٩٢. وهي عنده ليست عاطفة، فلو كانت كذلك لأحتاج إلى جملة تكون في عقبتها.

٤٩ - ينظر : بحر العلم /١١/ ٣٤٢، ومجمع البيان /٢٦٣/.


٥١ - ينظر : مسائل الرازي وأجبتها /٢٤٠.

٥٢ - نظم القدر /٥/ ١٧٧.

٥٣ - ينظر : مجمع البيان /٢٥٥، والميزان /١٢١/١٢١.

٥٥ - أرواح التنزل وأسرار التأويل /٣/ ١٢٤.

٥٥ - المعجم الوسيط /١/٧٩١.

٦٠ - ينظر : الكشف /١/، وإرشاد العقل السليم /١/٢١.

٦١ - ينظر : البحر المحيط /٣٧٩، والنتيجة في إعراب القرآن /٢٠٢.

٦٦ - الميزان /٢/ ١٨٤.

٦٥ - ينظر : الكشف /٢/٣٢، والبحر المحيط /٥٥٧، وإرشاد العقل السليم /٥٧/، ومجمع البيان /٣/ ٥٤.

٦٦ - ينظر : الكشف /٢/ ٥٧، والبحر المحيط والتنوير /١/٢٣.

٦٧ - ينظر : كف للإنسان يفعل شيء مجزأ، أي حمله على ما يكرهه، ولمكان معنى الإكرام القهر والإزعام تعدد إلى مفعول واحد. (٢٧)
86 - معاني القرآن – الزجاج 1/280.
87 - التبيان للعكبري 1/51.
88 - الكشف 1/285، وينظر: البحر المحيط 2/143.
89 - ينظر: التحرير والتونوير 2/320.
90 - ينظر: الميزان 2/168.
91 - ينظر: المصدر نفسه.

93 - ينظر: التحرير والتونوير 2/29، والميزان 18/205.
94 - ينظر: الكتاب 1/370.
95 - ينظر: هم الهواجع 1/238.
96 - ينظر: شرح المفصل 3.
99 - ينظر: بحوث ودراسات في تراثنا اللغوي وال نحوي 70 – 74.
100 - ينظر: معاني النحو 2/248، وبحث ودراسات في تراثنا اللغوي وال نحوي 71 – 77.

103 - ينظر: في طلال القرآن 3/166.
107 - ينظر: التبيان في تفسير القرآن 4/426.
لسنة ٢٠٢٤

مجلة أداب البصرة / العدد (٧١)

١٠٩ - إرشاد العقل السليم / ٢/ ٥.
١٠٠ - ينظر: مفاتيح الغيب / ١٦/ ٧٢.
١١١ - ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل / ٣/ ٨٣، إرشاد العقل السليم / ٢٦، وروح المعاني / ٣٤/ ٢.
١١٢ - ينظر: نظام الدرب / ٦/ ١٦٥.
١١٣ - ينظر: تسميات بيانية / ٧/ ١٧٣.
١١٤ - ينظر: بحر العلوم / ٤/ ٤٨٨.
١١٥ - ينظر: الكشاف / ٣/ ٩٨٨.
١١٦ - ينظر: الميزان / ١٥/ ٤٥.
١١٧ - ينظر: الكشاف / ٠٧/ ٢٦٧، مفاتيح الغيب / ١٠٠، والميزان / ١٨/ ١٦٥.
١١٨ - ينظر: في ظلال القرآن / ٥/ ٢٢٠.
١١٩ - ينظر: الميزان / ١٠/ ١٦٧، وتصوير الكريم المطان / ٣١٨، وبحر العلوم / ٩٨.
١٢٠ - ينظر: نظام الدرب / ٣/ ٥٣٢.
١٢١ - التحرير والتتموير / ٩١/ ٥.
١٢٢ - ينظر: مجمع البيان / ٦/ ٢٨٢، وميزان / ١٣/ ٩٥.
١٢٤ - التحرير والتتموير / ١٤/ ١٠٤.
١٢٥ - الكشاف / ٢/ ٢٦٨، وينظر: البحر المحيط / ٦/ ٣٨، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم / ١٧٣، ٢٤١، ٤١، ٥٢.
١٢٦ - التحرير والتتموير / ١٤/ ١٠٥.
مصادر البحث ومراجعة

- القرآن الكريم.

- الإتقان في علم القرآن، السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، 2008م.

- إرشاد العقل السليم إلى مزاي القرآن الكريم المسمى، تفسير أبي السعود، تأليف: أبي السعود محمد بن محمد العمادي (ت 951م)، تحقيق: منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

- إصلاح المنطق، ابن السكين (ت 244هـ)، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط، 1987م.

- أضواء على القيمة اللغوية والدلالية للأحرف التي قيل بزيادتها في القرآن الكريم، تصنيف: د. إبراهيم الخولي، ود. أحمد عبد التواب القيومي، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2006م.

- الأمالي النحوية، ابن الحاجب (ت 570هـ)، تحقيق: هادي حسن حمودي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1985م.

- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، تأليف: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، مطبعة الأُميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 2009م.

- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تأليف: ناصر الدين أبو الخير عبد الله، نافذ بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البصصاوي (ت 791هـ)، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المروشي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط 1990م.

- البحر المحيط في التفسير، تأليف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان الأندلسي الغرناطي (ت 254 – 785هـ)، مطبعة مدينة بغداد للكتاب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1992م.

- بحوث ودراسات في تراثنا اللغوي والناحوي، تأليف: الدكتور: فاخر هاشم البساري، دار الحمد للنشر والتوزيع، الأردن، ط 2010م.

- تاج العروض، تأليف: محمد مرتضى الزبيدي (ت 1205هـ)، المطبعة المصرية، مصر، 1306هـ.
- التبيان في إعراب القرآن ، للعكيري (526 - 561 هـ) ، تحقيق : أحمد السيد سيد أحمد علي ،
المكتبة التوفيقية ، مصر ، ت ( 2014 )
- التبيان في تفسير القرآن ، تأليف : أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (385 - 480 هـ) ،
تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي ، دار إحياء التراث العربي ، ط 1 ، 1309 هـ.
- التحري والتنوير ، تأليف : سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، دار سحنون
للنشر والتوزيع ، تونس ، 1997 م.
- تفسير غريب القرآن ، تأليف : أبي محمد عبد الله بن مسلم بن كتيبة (112 - 277 هـ) ، تحقيق :
السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1398 هـ - 1978 م.
- التبيان في تفسير القرآن الكريم المستفيض ( بحر العلوم ) ، تأليف : أبي الليث نصير بن محمد بن
إبراهيم السركاني ( ت 375 هـ ) ، دراسة وتحقيق : د. الرحمي أحمد الزقة ، مطبعة الإرشاد ،
بغداد ، ط 1400 - 1980 إلـ.
- تفسير القرآن العظيم ، تأليف : أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي النديشي (700 -
474 هـ) ، تحقيق : أبو عبد الله عبد الحليم بن محمود ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ط 1 ، 2010 م.
- التفسير والمفسرون ، تأليف : د. محمد حسين الجهني ، دار الحديث ، القاهرة ، 1426 - 2005 هـ.
- تهذيب اللغة ، تأليف : أبي منصور محمد بن أحمد الأردي ( ت 370 هـ ) ، تحقيق : عبد السلام
محمد هارون وأخرين ، مراجعة : محمد علي النجار ، المؤسسة المصرية العامة للتاليف والأدباء
والنشر - مصر ، 1384 هـ - 1964 م.
- تبشير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، تأليف : عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي (1307 -
1376 هـ) ، فهد م. : الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل والشيخ محمد الصالح العليمين ، مؤسسة
الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1423 - 2002 م.
- جامع البيان في تأويل القرآن ، تأليف : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الألمي ، أبو
جعفر الطبري (232 - 310 هـ) ، منشورات محمد علي ببضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،
لبنان ، ط 1426 - 1999 م.
- الحملة العربية والمعنوية ، تأليف : د. فاضل السامرائي ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، ط 2 ، 2009 م.
- جمهرة اللغة ، تأليف : ابن دريد أبي بكر بن الحسين الأزدي البصري ( ت 321 هـ ) ، دار
صادر ، بيروت ، ط 1345 - 1985 هـ. ( 32 )
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، تأليف: محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، ١٠٠٤.
- دراسات بلاغية، تأليف: الأستاذ الدكتور بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للنشر والتوظيع، القاهرة، ط ٢٠٠٦.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المكاني، تأليف: شهاب الدين محمود ابن عبد الله الحسيني الألوسي (١٢١١ - ١٢٧٠ هـ)، تحقيق: ماهر حبوش وأخرون، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوظيع، بيروت، ط ٢٠٠٥.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف: بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت ١٧٥ هـ)، تحقيق: محمد مححي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط ١٩٦٥.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تأليف: علي بن محمد الأشموني، تحقيق: محمد مححي الدين عبد الحميد، مطبعة البابي الحليبي وأولاده، مصر، ط ٢، ١٣٣٩.
- شرح المفصل، تأليف: موفق الدين بن يعيش النحوي (ت ١٢٤٣ هـ)، عالم الكتب، بيروت، لبنان.
- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ١٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملابسين، بيروت، لبنان، ط ١٩٠٠.
- صيغة فعل في القرآن الكريم – دراسة صرفة دلالية، تأليف: د. أحلام ماهر حمدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ٢٠٠٨.
- ظاهرة الترالف في ضوء التفسير البياني للقرآن الكريم، تأليف: د. طالب محمد الزروعي، منشورات جامعة قارون، بنغازي، ليبيا، ط ١، ١٩٩٥.
- العين، تأليف: أبي عبد الرحمن الخلیل بن أحمد الفراتي (١٠٠ - ١٧٥ هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد - بغداد، ط ١٤٠٢ هـ، ١٩٨٢ م.
- فتح القدر الجامع بين فني الرواية والدراسة في علم التفسير، تأليف: الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني (١١٧٥ - ١٢٥٠ هـ)، دار الكتابة العربي، بيروت، لبنان، ط ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م.
- في ظلال القرآن، تأليف: سيد قطب، دار النشر، القاهرة، ط ٣٤، ٢٠٠٤ م.
- الكتاب، تأليف: أبي بشر عمرو بن عثمان ابن قتيبة الثاني سبيلي (ت ١٨٠ هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٥، ٢٠٠٩ م.
كشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأفواهل في وجه التأويل، تأليف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 476ـ - 538هـ)، دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط 3، 1421هـ - 2001م.

لسان العرب، تأليف: ابن منظور الأنصاري (ت 330ـ - 711 هـ)، دار أحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي / اعتنى بتصحيحه: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط 3، 1300هـ.

لمسات بيانية في نصوص التنزيل، تأليف: د. فاضل السامرائي، شركة العائل لصناعة الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط 2، 2006م.

- مباحث في علم الصرف، تأليف: د. محمود شبيب الضاري، الأهواز، 1375هـ.
- متشابه القرآن، تأليف: القاضي عبد الحزب أحمد الهمذاني (ت 415هـ)، مكتبة دار التراث، القاهرة.
- مجمع البحرين، تأليف: الشيخ فخر الدين الطبري (ت 1085هـ) تحقيق: السيد أحمد الحسيني، دار الكتب العلمية، مكتبة الوراق، مطبعة الأدب، النجف الأشرف، العراق، ط 1، 1386هـ.
- مجمع البيان لعلوم القرآن، تأليف: أبو علي الفضل بن الحسن الطبري (ت 548هـ)، رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية، طهران، ط 1، 1342هـ - 1996م.

- مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ)، راجعه ودقه أصوله: محمد طمعة، دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 1395هـ.
- المحرر والوجيز في تفسير الكتب المزدوجة، تأليف: القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام عن عطية المحارب الأندلسي، (ت 546هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 1428هـ - 2007م.
- المحكم والمحيط الأعظم، تأليف: ابن سيد، (ت 548هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ط 2، 1424ـ - 2003م.
- المحيط في اللغة، تأليف: الصحاب بن إسحاق بن عباد (ت 385ـ - 438هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسين آل بابيان، مطبعة المعارف، بغداد، ط 1، 1395هـ - 1975م.
- المدرسة القرآن، تأليف: سماحة آية الله العظمي السيد الشهيد محمد باقر الصدر، دار الصدر، مركز الأبحاث والدراسات التخصصية للشهيد الصدر، طهران، ط 4، 1428هـ.
مجلة أداب البصيرة / العدد (71) 

المخصص، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة (ت 458 هـ) ، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، لبنان

- مدارك التناول وحقائق التدوين، تأليف: عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين أبو البركات النسفي (ت 710 هـ)، ضبطه وخرج أيته وأحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1429 هـ - 2008 م.
- مراجعات قرآنية، أسئلة، شبهات وردود، تأليف: السيد رياض الحكيم، دار الهلال، بيروت، ط 1425 و 1430 هـ.
- مسائل الرازي وأجبيتها، تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مطبعة مصطفى الباحثي الحكيم، وأولاده، 1381 هـ.
- المصباح المنير، تأليف: أحمد بن محمد الفيومي (770 هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، مطبعة الباحثي الحكيم، مصر، (ط د).
- معاني القرآن، تأليف: أبو الحسن الأخفش سعيد بن مسدة (ت 215 هـ) تحقيق: د. هدى محمود قراء، مكتبة الخليجي، القاهرة، ط 1، 1990 م.
- معاني القرآن، تأليف: أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت 207 هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط 3، 1983 م.
- معاني القرآن، تأليف: أبي جعفر النحاس (ت 388 هـ)، تحقيق: د. يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، 2004 م.
- معاني النحو، تأليف: د. فاضل السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2003 م.
- مجمع تفسير مفردات ألفاظ القرآن، تأليف: سماح عاطف الزين، نشرات الدار الأفريقية العربية، لبنان، ط 4، 2002 م.
- مجمع تفسير لغوي لكلمات القرآن، تأليف: د. حسن عز الدين الجمل، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، ط 1، 1388، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى الباحثي الحكيم وأولاده، مصر، ط 2، 1389 هـ - 1979 م.
لموسم ٢٠١٤

- مفاتيح الغيب المعروف بترجمة الفخر زادة (النشر الكبير)، تأليف: نعوم بركات
- من عمرو بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الطيلالي الفأري المتقدم، تأليف: نعوم بركات
- مفردات ألقاب القرآن، تأليف: قاسم عبدالله
- مجموعات منشورات نادي القرآن، تأليف: نعوم بركات
- الميزان في تفسير القرآن، تأليف: السيد محمد حسن الطباطبائي
- الأعلى للمطبوعات، تأليف: نعوم بركات
- نظم الدور في تفسير الأدب والشعر، تأليف: نعوم بركات
- الرزاق غالب المهدي، تأليف: إبراهيم قربان
- النكت والعبون، تأليف: نعوم بركات
- نهج أبن أبي العباس الصيرفي، تأليف: نعوم بركات
- دار الكتب العلمية
- مؤسسة دائرة المعارف الإسلامية
- هموم ونوعات تفسير القرآن، تأليف: نعوم بركات
- الوصف بالصور، تأليف: نعوم بركات
- المجلة العراقية
- مجلسي العراقية
- مجلة أدب البصرة / العدد (١٩)